

الدُّرُّ الْمُنْظَمُ فِيمَا

يَخْتَصُّ بِهِ الْإِسْمُ

الْأَعْظَمُ ﴿اللَّهُ جَلَّالَهُ﴾

تأليف السيد/عبدالله هاشم غالب السروري

حفظه الله وعافاه ونفع بعلمه المسلمين

وَأَمَّا إِسْمُ اللَّهِ فَالْإِسْمُ الْعَلَمُ
عَلَى وُجُودِ ذَاتٍ وَاجِبِ الْقَدَمِ
الْمُتَّصِفِ بِسَائِرِ الْكَمَالِ
وَعَنْ جَمِيعِ النَّقْصِ ذُو تَعَالِي
وَقِيلَ مَنْ تَقَادَمَ وَجُودُهُ
وَعَمَّنَا إِكْرَامُهُ وَجُودُهُ
نَقْصُ الْحُرُوفِ لَمْ تُخَلْ مَعْنَاهُ
اللَّهُ اللَّهُ إِلَهُ آه
وَالَّةُ التَّعْرِيفِ بِالْأَصَالَةِ

قَدْ أَحْرَزَتْهَا أَحْرَفُ الْجَلَالَةِ
فَاللَّهُ أَعْرَفُ الْمَعَارِفِ كَمَا
أَفْتَى بِذَلِكَ سَيَّبُوبِيهِ الْعُلَمَاءُ
وَمَا لِغَيْرِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ
تُضَافُ مِنْ الْجَمْعِ فِي الدُّعَاءِ
أَسْمَاؤُهُ الْحُسْنَى تُضَافُ كُلُّهَا
إِلَيْهِ وَهُوَ لَا يُضَافُ مِثْلُهَا
لِأَنَّهُ عَلَى الْوُجُودِ الذَّاتِي
قَدْ دَلَّ مَعْنَاهُ ذَوِي الثَّبَاتِ
حُرُوفُهُ دَلَّتْ عَلَى مَعْنَاهُ

وَدَلَّ مَعْنَاهُ عَلَى مُعْنَاهُ
فَلَمْ يُسَمِّ بِالْجَلَالَةِ أَحَدَ
إِلَّا هُوَ مِنَ الْأَزَلِّ إِلَى الْأَبَدِ
صَوْنًا لِإِسْمِهِ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ
الْجَامِعِ الْأَعْلَى الْأَعَزِّ الْأَكْرَمِ
إِثْبَاتُهُ وَنَفْيُ مَا سِوَاهُ
دَلَالَةٌ عَلَى عُلُوِّ مُقْتَضَاهُ
فَقَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
تَوْحِيدُ كُلِّ مَنْ لَهُ أَوَّاهُ
بِهِ جَمِيعُ رُسُلِهِ الْكَرَامِ

قَدْ أَرْسَلُوا حَقًّا إِلَى الْأَنَامِ
مُؤَلَّهُ مُنَزَّهُ مَغْبُودُ
بِاسْمِ ذَاتِهِ كَذَا مُحَمَّدُ
مُوحَّدٌ مُجَدُّ مَشْكُورُ
بِهِ وَمَدْعُوٌّ هُوَ مَذْكُورُ
إِلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ بِهِ عُرِفُ
وَمِنْهُمْ بِمَا اتَّصَفَ بِهِ وَصِفُ
تَجَلِّيَاتُ أَحْرَفِ الْجَلَالَةِ
جَلَّتْ عَنِ التَّعْرِيفِ بِالْمَقَالَةِ
مِنْ نُورِهِ الْأَسْمَاءُ وَالصِّفَاتُ

تَمَدُّ وَالْأَوْصَافُ وَالذَّوَاتُ

تَوَهَّتْ بِذِكْرِهِ الْأَلْبَابُ

فَأُهِمَّتْ بِنُورِهِ الصَّوَابُ

مَحَا السَّوَى بِهِ وَجُودُ مَنْ وَجَبَ

وَفِي السَّوَى وَجُودُهُ بِهِ انْكَتَبَ

بِذِكْرِهِ الْقُلُوبُ تَسْتَنِيرُ

وَتُشْرِقُ الْأَلْبَابُ وَالضَّمِيرُ

مَدَارُ مُطْلَقِ التَّصَرُّفَاتِ

هُوَ وَمَصْدَرُ التَّعَرُّفَاتِ

مَنْ ادَّعَى مِنْ غَيْرِهِ الْعِلْمَ جَهْلُ

وَمَنْ بَغَرَ نُورَهُ اهْتَدَى يَضِلُّ
بِهِ إِلَيْهِ سَيْرُ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ
حَسًّا وَمَعْنَى فِي حِمَى الْمَعْرِفَةِ
لَهُ التَّحِيَّاتُ الْمُبَارَكَاتُ
كَذَلِكَ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ
فَإَيْنَمَا تُوَلُّوا قَالَ اللَّهُ
فَثَمَّ وَجْهُهُ الَّذِي عَنْهُ
مِفْتَاحُ أَقْفَالِ الْقُلُوبِ نُورُهُ
وَحِصْنُهَا تَوْحِيدُهُ وَذِكْرُهُ
بِهِ انْفِتَاحُ مُغْلَقِ الْأَبْوَابِ

وإِنْفِسَاحُ أَضْيَقِ الْأَسْبَابِ
بِهِ افْتِتَاحُ أَفْضَلِ الْكَلَامِ
وَالذِّكْرُ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
لَبَّاهُ بِالتَّحِجِّ وَبِالْعَجِجِ
مَنْ أُمُّوَا بَيْتَ الْعَتَقِ لِلْحَجِجِ
مُسْتَغْفَرٌ مُكَبَّرٌ تَكْبِيرًا
مَذْكُورٌ ذِكْرًا دَائِمًا كَثِيرًا
مَجْلَى تَجَلَّى الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ
وَمَظْهَرُ الْأَسْمَاءِ وَالْآيَاتِ
مِرْآةُ أَهْلِ الْكَشْفِ وَالْعَيَانِ

وَذَاتُ زَيْتُونِيَّةِ الْأَعْيَانِ
بِسَاطِ قَابِ الْقُرْبِ وَالتَّدَانِي
وَعَيْنُ شَمْسِ الذَّاتِ دُونَ ثَانِي
مَسْجُورُ بَحْرِ السِّرِّ فِي الْجَنَانِ
وَبَرٌّ بَرٍّ مُقْتَضَى الْأَبْدَانِ
مَنَارُ نُورِ الْعِلْمِ وَالْعِرْفَانِ
وَنَارُ إِحْرَاقِ قَوَى الشَّيْطَانِ
قُوَّةُ الْقُوَى إصْبَاغُ أَهْلِ الْقُوَّةِ
وَذِكْرُ مَنْ فِي وَسْطِ بَطْنِ الْحُوتِ
حَيَاةُ رُوحِ الذَّاكِرِ الْأَوَّابِ

وَجَوْهَرُ الْقُلُوبِ وَالْأَلْبَابِ

بِنَفْخَةٍ مِنْ رُوحِهِ الدَّوَاتُ

تَحِيًّا وَتَصَفُّوْا ضِمْنَهَا الصِّفَاتُ

قُلُوبُهَا الْمَرْضَى بِهِ تَطِيبُ

بِقَوْلِ آهٍ آهٍ يَا لَيْبِ

مِصْبَاحِ قَلْبِ الذَّاكِرِ الْيَقْظَانِ

وَرَاحِ رُوحِ كَامِلِ الْإِيْمَانِ

تَاهُوا بِهِ أَهْلُ النُّهَى فَعَادُوا

بِالْعَجْزِ عَنْ إِدْرَاكِهِ يُقَادُوا

فَالْبَحْثُ عَنْ إِدْرَاكِهِ إِشْرَاكُ

وَالْعَجْزُ عَنْ إِدْرَاكِهِ إِدْرَاكُ
يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ
فِي الْأَرْضِ فِي إِسْرَارِهِمْ وَفِي الْعَلَنُ
يُعْزَى لَهُ الْإِسْلَامُ وَالْإِحْسَانُ
كَذَا بِهِ الْإِيمَانُ وَالْإِيقَانُ
ظُهُورُهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَظْهَرُ
وَأَمْرُهُ لِكُلِّ شَيْءٍ مُظْهَرُ
بِالْخَلْقِ وَالْإِيجَادِ وَالْإِمْدَادِ
لَهُ أَنْفِرَادُ جَلٍّ عَنْ أَنْدَادِ
وَهُوَ الَّذِي لَهُ الْقَضَاءُ وَالْقَدَرُ

وَالْأَمْرُ كُلُّهُ وَخَالِقُ الْقُدَرِ
فَالْفَضْلُ فَضْلُهُ كَذَا الْإِنْعَامُ
إِنْعَامُهُ وَالْمَنْ وَالْإِكْرَامُ
لَهُ تَعَالَى وَحْدَهُ الْعِبَادَةُ
كَذَا لِاسْمِ ذَاتِهِ الشَّهَادَةُ
نَعْبُدُهُ نَسْتَعِينُهُ نَدْعُوهُ
أَنْ يَهْدِنَا صِرَاطَ مَنْ يَدْعُوهُ
فَخَلَقَهُ لَنْ يُؤْمَرُوا يَقِينَا
إِلَّا لِيَعْبُدُوهُ مُخْلِصِينَ
لَهُ الْجَلَالَ أَوَّلًا وَآخِرًا

كَذَا الْجَمَالُ بَاطِنًا وَظَاهِرًا

نُورُ السَّمَوَاتِ هُوَ وَالْأَرْضِ

أَيُّ هَادِي مَنْ فِيهِنَّ دُونَ فَرَضِ

يَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ فَضْلًا

كَمَا يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ عَدْلًا

أَجَلُ مَا بِذِكْرِ الْعَبْدِ اشْتَغَلَ

وَأَوَّلَى مَا بِهِ الْحَيَاةُ تُسْتَغَلُّ

مَاءُ الْحَيَاةِ دَرُّ دَنِ الدِّينِ

وَحُمْرُ حُبِّ الْخَيْرِ شَهْدُ الْعَيْنِ

صِرْفُ الصِّفَاءِ مَرْكَزُ التَّصْرِيفِ

مَحْضُ الْخَفَاءِ مَظْهَرُ التَّعْرِيفِ

تَسْنِيمُ عَيْنِ الشَّاهِدِ الْمَشْهُودِ

وَسَلْسَبِيلُ سِرِّ ذَاتِ الْجُودِ

مِفْتَاحُ سَائِرِ الْجَنَانِ الْغَالِيَةِ

وَطُوبَى طِيبِ الطَّيِّبَاتِ الْعَالِيَةِ

وَسَيْلَةُ الْمُضْطَرِّ وَالْمَلْهُوفِ

وَمَقْصَدُ الْمُنَوَّرِ الْمَشْغُوفِ

نَسِيمُ وَصْلِ الذَّاتِ وَالصِّفَاتِ

وَعَيْنُ جَمْعِ الْفَرْقِ وَالشَّتَاتِ

إِنْسَانُ عَيْنِ نَاطِرِ الْجَمَالِ

جَمَالَ ذَاتِ الْعِزِّ وَالْكَمَالِ

تَبَارَكَ اللَّهُ تَعَالَى اللَّهُ

وَحَسْبُنَا اللَّهُ عَلَا عُلاَهُ

إِلَيْهِ مِنْ ذُنُوبِنَا نَتُوبُ

وَهُوَ الَّذِي يُحِبُّ مَنْ يَتُوبُ

رُوحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةٌ لِمَنْ

قَدْ اتَّقَاهُ فِي الْجَنَانِ وَالْعَلَنِ

مَبْسُوطَتَانِ بِالْعَطَا يَدَاهُ

فَيُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ اللَّهُ

لَا يُسْأَلُ عَنْ فِعْلِهِ إِلَّا لَهُ

وَيُسْأَلُونَ عَنْهُ سِوَاهُ
الْخَلْقِ وَالْأَمْرِ هُمَا لِلَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ دُونَ إِشْتِبَاهِ
وَالْوَعْدِ وَعَدُ اللَّهِ وَالْوَعِيدُ
وَعِيدُهُ وَالنَّصْرُ وَالتَّأْيِيدُ
إِنَّا لَهُ وَإِنَّا رَاجِعُونَ
إِلَيْهِ بَعْدَ الْمَوْتِ أَجْمَعُونَ
بِهِ مِنَ الشَّيْطَانِ يُسْتَعَاذُ
وَهُوَ لِمَنْ لَاذُوا بِهِ مَلَاذُ
اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ اللَّهُ

رَحْمَانُ عَمَّتِ الْوَرَى رُحْمَاهُ
وَيَلْزَمُ التَّوَكُّلُ عَلَيْهِ
وَرَزَقُ كُلِّ الْخَلْقِ مِنْ لَدَيْهِ
تَقْوَاهُ فِي الْإِسْرَارِ وَالْإِعْلَانِ
مَفْرُوضَةٌ عَلَى ذَوِي الْإِيمَانِ
بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَالْإِيْتَاءِ
لِلْقُرْبَى يَأْمُرُ ذَوِي الْحِجَاءِ
وَيَنْهَى عَنْ فَحْشٍ وَمُنْكَرٍ وَعَنْ
بَغْيِ عِبَادَةِ الْإِلَهِ فَاسْمَعَنَّ
وَهُوَ الَّذِي قَدْ أَنْزَلَ الْقُرْآنَا

وَهُوَ الَّذِي بِنُورِهِ هَدَانَا
لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَوَاتِ الْعُلَا
وَالْأَرْضِ ذُو الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ذُو الْوَلَا
وَمَا ذُبِحَ بِغَيْرِ ذِكْرِ إِسْمِهِ
فَيُحْرَمُ عَلَيْنَا أَكْلُ حَمِهِ
وَأَكْثَرُ الْآيَاتِ إِسْمُ الذَّاتِ
يُذَكَّرُ فِيهَا أَعْظَمُ الْآيَاتِ
مُبْتَدَأٌ وَهُوَ ضَمِيرٌ ظَاهِرٌ
أَوْ مُبْتَدَأٌ ضَمِيرٌ مُقَدَّرٌ
فَفِيهَا عَيْنُ الْجَمْعِ يَا مَنْ يَفْهَمُ

ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ بِهَا وَمُبْهَمٌ

اللَّهُ حَيٌّ دَائِمٌ قَيَّامٌ

قَيُّومٌ لَا يَسْنُهُو وَلَا يَنَامُ

لَهُ الَّذِي فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ

وَعِلْمُهُ مُحِيطٌ بِالْأَشْيَاءِ

مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَ اللَّهِ

إِلَّا بِإِذْنِهِ بَلَا اشْتَبَاهِ

وَيَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا

وَرَاءَهُمْ وَظَاهِرًا وَمُبْهَمًا

وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ

إِلَّا بِمَا شَاءَتْهُ ذَاتُ إِسْمِهِ
كُرْسِيُّهِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضَ وَسِعَ
وَلَا يُؤُودُ اللَّهُ حِفْظُ مَا وَسِعَ
وَهُوَ الْعَلِيُّ وَالْعَظِيمُ الْأَعْظَمُ
الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ الْأَقْدَمُ
وَجَاءَ إِسْمُ الذَّاتِ فِي الْمُجَادِلَةِ
فِي سَائِرِ آيَاتِهَا الْمُرْتَلَةِ
أَقَلُّ شَيْءٍ مَرَّةً فِي الْآيَةِ
يُذَكَّرُ إِسْمُ ذَاتِهِ الْعَلِيَّةِ
قُطْبُ رَحَا الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ

وَقَلْبُ هَيْكَلِ التَّصَرُّفَاتِ
لِلذَّاتِ إِسْمُ اللَّهِ وَالْأَسْمَاءِ
لِإِسْمِ ذَاتِ مَنْ لَهُ الْبَقَاءُ
ذَلَّتْ لَهَا الرِّقَابُ وَالْوُجُوهُ
لَهُ عَنَتُ فَهُوَ الَّذِي نَرْجُوهُ
فَالْمُلْكُ مُلْكُ اللَّهِ جَلَّ وَعَلَا
وَالْمَلَائِكَةُ وَالْجَبَرُوتُ تَلَا
فَالْمُؤْمِنُونَ اسْتَمْسَكُوا بِعُرْوَتِهِ
وَخَافُوا مِنْهُ وَارْتَجَوْا لِرَحْمَتِهِ
إِفْرَادُهُ بِالذِّكْرِ وَالْعِبَادَةِ

فَرَضُ يَلِيّ الْإِقْرَارُ بِالشَّهَادَةِ

بِهِ لَهُ مَا كَانَ أَوْ يَكُونُ

كَذَا الظُّهُورُ ثُمَّ وَالْبُطُونُ